مجلة جامعة الأزهر – غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2015، المجلد 17، العدد 1 ص 61-84

الاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية وسبل الارتقاء بها

سمر سلمان أبو شعبان لينا زياد صبيح

جامعة الأزهر –غزة

تاريخ الاستلام 2014/10/12 تاريخ القبول 2014/12/01

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن الاستخدامات التربوية لطلبة الدراسات العليا لشبكات التواصل الاجتماعي في جامعات قطاع غزة، ولتحقيق هدف البحث تم إعداد استبانة تكونت من (30) عبارة موزعة ضمن ثلاثة محاور، تم توزيعها على (419) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية بغزة. واستخدم معامل ارتباط بيرسون وألفا كرونباخ، والتكرارات والمتوسطات لمعالجة النتائج إحصائياً. وقد أشارت النتائج إلى أن درجة الاستخدامات التربوية جاءت متوسطة، وكان في مقدمتها الاستخدامات الأكاديمية يليها الاجتماعية وآخرها الثقافية، كما كشفت النتائج أن التواصل مع الأهل والأصدقاء من الاستخدامات الأكثر شيوعاً لدى طلبة الدراسات العليا في المجال الاجتماعي، والتواصل الأكاديمي مع الأصدقاء ومتابعة أخبار الجامعة والبحث عن أبحاث علمية من الاستخدامات الأكثر شيوعاً لدى طلبة الدراسات العليا في المجال الأكاديمي، واكتساب معلومات جديدة منوعة من الاستخدامات الأكثر شيوعاً في المجال الثقافي، كماأشارت النتائج إلى أن الفيسبوك أكثر وسائل الاتصال استخداماً وشيوعاً بين طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة، وقدمت الدراسة مجموعة من السبل للارتقاء بالاستخدام التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي كإنشاء صفحة لكلية الدراسات العليا تخص كل جامعة من الجامعات الفلسطينية، وإنشاء صفحات خاصة بأعضاء هيئة التدريس لتفعيل التواصل الأكاديمي بين الطلبة والأساتذة، وتصميم مكتبات علمية تزخر بالعلوم المختلفة لطلبة الدراسات العليا، وإنشاء مجموعة ملتقى طلابي للدراسات العليا.

Abstract:

This study aimed at investigating the pedagogical uses of Social Networks among Graduate Students at the Gaza Strip Universities. To achieve the aim of the research, the researchers prepared a questionnaire of (30) items and (3) domains. A group of (419) graduate students from Al-Azhar and Islamic Universities at Gaza were completed the questionnaire. Person correlation, Cronbach's Alpha, frequencies, and means were used to analysis the data

statistically. The results showed that the degree of pedagogical uses of the social networks was average. The academic uses have the highest then social and cultural uses were the last one. The results also revealed that searching to complete assignments and uploading and downloading assignments were the most common academic uses among graduate students. Reading different articles related to different life issues was the most common cultural use among graduate students. Chatting with relatives and friends was the most common social use among graduate students. Facebook and WhatsApp were the most common social network used by graduate students at the Gaza Strip Universities. While Twitter and Filckr were the less common social networking used by graduate students.

مقدمة:

يشهد العالم تسارعاً كبيراً في انتشار التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها وصور استخداماتها في الحياة المعاصرة؛ من أجل توفير حياة راقية مريحة يتم فيها تسهيل كافة عمليات الحياة بما فيها الاتصال والتواصل بكافة أشكاله مهما تباين الزمان والمكان بين أفراد البشرية.

وقد مكنت التكنولوجيا الحديثة الناس من مشاركة بعضهم بعضاً الأفكار والمعارف والتهاني والصور والملفات الصوتية والنصية المختلفة وكل ما يخطر ببالهم، وكل ذلك بدون أي مقابل مادي، وفي هذا الإطار ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي بكافة أشكالها مثل: الويكيبيديا، والفلكر، واليوتيوب، والماي سبيس، والفيس بوك (Nov، 2009، ص. 2). حيث ظهر الجيل الثاني للويب 2.0 الأكثر تخصصية، والذي يدعم التواصل الاجتماعي والعلاقات الإنسانية ويتيح فرصه للترفيه وتبادل المعارف وبناء علاقات اجتماعية بين أصحاب الصفات والميول المشتركة في مجتمع افتراضي (Mcloughin and Lee، 2007، ص. 665). كما أوجدت شبكات التواصل الاجتماعي مجالاً واسعاً للإفادة من التطبيقات الإلكترونية، والاطلاع على تجارب حياتية وعلمية في مجالات مختلفة، وبناء علاقات اجتماعية غير مباشرة مع أناس لا يمكن التواصل المباشر معهم لوجود حدود جغرافية أو زمانية أو عرقيه، وإلى جانب ذلك أتاحت فرصاً كثيرة لعرض التجارب المتنوعة والتي يمكن الاستفادة منها في جميع جوانب الحياة المختلفة (Mika، 2007،ص ص. 219 –220).

وفي ضوء هذه الفوائد وغيرها لشبكات التواصل الاجتماعي، وجد العاملون في مجال التربية حافزاً لهم لتوظيف تلك الشبكات في العملية التعليمية، ومما عزز هذا الحافز أن طلبة المدارس والجامعات يستخدمونها بشكل مكثف ويقضون أوقاتاً كبيرة جداً في استخدامها، وفي هذا الإطار تم عرض (Mason and Rennie، 2008، ص ص. 4 – 9) بعض نتائج دراسات ركزت على توضيح فوائد توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، مثل دراسة Raines (2002) التي كشفت عن أن المتعلمين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي

يتمتعون بالخصائص التالية: القدرة على إجراء مهام متعددة، ويفضلون الصور والفيديو بدل النص، ويرغبون في الأنشطة التفاعلية بدلاً من الفردية، ومن أكثر العيوب انتشاراً بينهم: لديهم تعجرف، قصر فترة الانتباه والتركيز، والافتقار إلى مهارة تأمل الأداء. أما التقرير الألماني عن جيل الألفية الذي نشره Vee and Karpati (2004) فيشير إلى أن هذا الجيل يتمتع بمهارات عالية للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة ومعالجة المعلومات والتعلم غير الخطي (نقلاً عن Mason and Rainne، 2008، ص ص. 4 – 9). كما وتتضمن الدراسة الحالية عرضاً لبعض الدراسات في هذا الإطار.

وفي السنوات العشر الأخيرة ومع التطور السريع للإنترنت ولشبكات التواصل الاجتماعي، ظهر اهتمام العاملين في مجال التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي الذي نجحت شبكة الإنترنت في تأسيس جماعاته الافتراضية، حيث اتجه الأكاديميون إلى توظيفها بطرق مختلفة في العملية التعليمية، إذ بلغ عدد المستخدمين لها حول العالم ملياراً ومائتي مليون مستخدم وأغلبها من فئة الشباب (العبيري، 1433/ 1434هـ، 2 – 3). كما امتد تأثير شبكات التواصل الاجتماعي ليشمل النشاط التربوي من خلال تداول المعلومات، وتبادلها بين المتعلمين، وكذلك الدعوة إلى حضور الندوات والمؤتمرات العلمية، وورش العمل، والمحاضرات العلمية والثقافية المختلفة، حيث أصبح اليوم لجميع الجامعات في قطاع غزة صفحة خاصة على شبكات التواصل يتم من خلالها عرض أنشطة الجامعة المختلفة، فضلاً عن إطلاق صفحات تعليمية لمساقات ومقررات دراسة وورش تدريبية.

وقد بدأت المرحلة التأسيسية لشبكات التواصل الاجتماعي عام (1998)، وكان موقع sixdegress.com من أبرز الشبكات التي أتاحت فرصة وضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، وقوائم للأصدقاء، فهو رائد شبكات التواصل الاجتماعي (عبيد، 2012، ص1)، وفي عام (2003) تأسس موقع My Space.com الذي حقق نجاحاً هائلاً، بعد ذلك توالى ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، مثل facebook الذي حقق علامة فارقة في الاستخدام حيث أتاح فرصة تبادل المعلومات بين مستخدميه، والوصول إلى ملفاتهم الشخصية (عوض، د.ت). هذا وقد تعددت استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي، وفيما يلي عرض لهذه الاستخدامات، ودور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية، وعوائق توظيفها في الجامعات الفلسطينية.

استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي:

تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بدور فعّال في إكساب مستخدميها الخبرات والاتجاهات وتشكيل الوعي، وتزويدهم بالمعلومات، ليكونوا أكثر قدرة على التأثير في الآخرين واستمالتهم، كما وتسهم في تعلم اللغات والترجمة من وإلى اللغة العربية؛ من أجل تسهيل عملية التواصل بين الشباب وإزالة الفوارق الحضارية، بالإضافة إلى العديد من المميزات لتلك الشبكات مثل: التشاركية، والتفاعلية، والحضور الدائم غير المادي (الدبيسي والطاهات، 2013: 66).

وهناك العديد من الاستخدامات التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة كما أشار إليها Clarkson (2013، صص 40 – 42)، و Nov (2009، ص3)، و Thelwall (2009، ص 48) يمكن توضيح أبرزها فيما يلي:

1- التعارف والصداقة لبناء علاقات جديدة أو تعزيز علاقات قائمة.
2- إنشاء مجموعات لتبادل المعلومات والملفات والتعليقات.
3- إنشاء صفحات شخصية فردية، أو لمؤسسات ومنظمات، والتعليق والمشاركة في هذه الصفحات، وعرض الأخبار والأنشطة.
4- الترفيه والتسلية من خلال ألعاب فردية وجماعية.
5- التعليم عن طريق التواصل بين المعلمين والطلبة، والطلبة أنفسهم من خلال الرسائل والمحادثات وتبادل الملفات.
6- الدعاية والإعلان سواء مدفوعة الأجر أو حرة.
7- توظيف وسائل اتصال مختلفة مثل الرسائل الفورية وغير الفورية فردية وجماعية والرسائل الخاصة.
8- الإعلان عن وظائف شاغرة أو البحث عنها.

وبالإضافة إلى ذلك مكنت شبكات التواصل الاجتماعي مستخدميها من بناء كيانات اجتماعية وربط من لهم الاهتمامات نفسها بعضهم ببعض، وإتاحة فرصة لهم للبحث عن أصدقاء ومشاركة الأنشطة مما يسهم في إيجاد بيئة تعليمية متفاعلة تشاركية تسعى لإيجاد المعرفة وبنائها وتطويرها، وتكوين علاقات اجتماعية افتراضية (فورة، 2012، 31). كما تستخدم شبكات التواصل في الجانب التوعوي، ففي السياق الفلسطيني أشارت دراسة حمودة (2013، ص 103) إلى تنوع أساليب المشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي على الساحة الفلسطينية بين الأفراد والأحزاب والتنظيمات والمؤسسات الإعلامية والشخصيات العامة، ويتم من خلالها عرض القضية الفلسطينية ونشر الوعي بها وبالعديد من القضايا الفلسطينية المختلفة سواء السياسية منها أو الاجتماعية، بالإضافة إلى استخدامها للحشد والتعبئة، والتواصل مع منظمات حقوق الإنسان للمطالبة بحماية حقوقهم.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية:

تسعى التكنولوجيا الحديثة لتسهيل تحقيق الأهداف التي تصبو العملية التعليمية التعلمية إلى تحقيقها. وفيما يلي بعض لأهم الأدوار التي تلعبها شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير العملية التعليمية التعلمية التي تعتمد على أساليب تعلم وتعليم فعّالة، كما ذكرها كل من فروانة (2013، ص

ص 46 – 50) والعنزي (1434/1433 هـ، ص ص 25– 26)Webb et al (2012، ص ص 3 – 22)، Silverman (2007، ص 51):

1- تتيح تبادل المعلومات مع الآخرين والمناقشة البناءة وبناء المواد التعليمية المختلفة.
2- تتيح رفع ملفات الصوت والصورة والفيديو لمواد تعليمية تعلمية.
3- التعاون في إنجاز بعض المهام التعليمية المختلفة من واجبات وأبحاث وحلول الأسئلة وتبادل وجهات النظر، مما ينمي مهارات التفكير المتنوعة المتعددة ويعزز التفكير بعمق.
4- إحدى أنماط النمو الأكاديمي والثقافي الذاتي والذي يعزز التعلم مدى الحياة.
5- تنمي مهارات الاتصال والتواصل والمهارات الحياتية.
6- يتمركز التعلم حول المتعلم فهو الباحث عن المعلومة والمشارك في المحتوى التعليمي المتعاون مع معلمه وزملائه في سبيل تحقيق الأهداف.
7- تتيح فرصة للتعلم بما يتلاءم والقدرات والإمكانات المختلفة.
8- تنمي ثقة المتعلم بنفسه وتعزز قدراته البحثية والتنافسية والعقلية.
9- تنمي قدرته على تحمل مسئولية تعلمه ونوعيتها.

كما تسهم وفقاً لما كشفت عنه دراسة عبد الرازق (2013) في جمع البيانات،وتحسين مستوى الطلبة ومستوى التواصل مع الهيئة الأكاديمية،

ومن خلال العرض السابق تتضح بعض الأدوار المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي والتي تبرز المساهمة التي تقدمها هذه الشبكات في تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية المنشودة، وقد تعد هذه الأدوار بمثابة دعوة إلى التربويين والطلبة لزيادة اهتمامهم بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية.

عوائق توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية في الجامعات الفلسطينية:

رغم التسهيلات التي يمكن للطلبة والمعلمين الحصول عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، إلا أن هناك العديد من الأمور التي تقف عائقاً أمام توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في الجامعات الفلسطينية، ومن هذه العوائق:

1- تدني المهارات الحاسوبية لدى بعض المعلمين والطلبة.
2- ضعف البنية التحتية في بعض المناطق، وانقطاع التيار الكهربائي.
3- قلة الرقابة وحقوق الملكية الفكرية.
4- ضعف الوعي الأخلاقي والوازع الديني لدى بعض الطلبة.

5- ثقل كاهل المعلمين وقلة تفرغهم لمتابعة الطلبة والتعليق على ما يدونونه والإجابة عن استفساراتهم (فروانه، 2013، ص ص 50 –51).

ويمكن إضافة مشكلات أخرى من الممكن أن تمثل عوائق تواجه الاستفادة من شبكات التواصل لعل منها الدخول بأسماء مستعارة وبأكثر من اشتراك للفرد الواحد، وضعف الحالة الاقتصادية لبعض الطلبة الأمر الذي يحول دون توفر جهاز حاسوب في البيت، فضلاً عن ضعف حافز التشجيع والمكافأة للطلبة والأساتذة في هذا المجال.

ومن خلال ما تم عرضه من عوائق توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات الفلسطينية، فإن الدور المتوقع من المسئولين والطلبة هو العمل على الحد من هذه العوائق؛ لتفعيل توظيف هذه الشبكات في العملية التعليمية التعلمية.

وفي هذا الإطار أشار الدحدوح (2012)ص ص 3 – 4) إلى أن جميع الجامعات الفلسطينية تسعى لتوفير بدائل تكنولوجية للتواصل مع الطلبة بشكل مباشر، ومعظم تلك الجامعات تتبنى نظام المودل والبريد الإلكتروني والمواقع الرسمية لها، إلا أن ذلك لم يوفر بيئة التواصل التفاعلية المرغوبة؛ إذ لا يهتم الطلبة بمتابعة البريد الإلكتروني الخاص بهم، وكما أن الطلبة لا يستخدمون بيئة المودل للتفاعل الحقيقي والتواصل الدائم. وأن هناك العديد من المقومات الأكاديمية في الفيس بوك لم تستغل بعد في الجامعات الفلسطينية رغم الإقبال الهائل من الطلبة على استخدامها.

ويلحظ أن أكثر الطلبة توظيفاً لشبكات التواصل الاجتماعي هم طلبة الدراسات العليا الذين قاموا بإنشاء الصفحات الإلكترونية والمجموعات المختلفة لتبادل المعلومات الثقافية والمواقع التي تخدم العملية التعليمية، والبحث العلمي، وقد غدت هذه الشبكات قوة متصاعدة بين طلبة الجامعات الذين استشعروا قدرتها على إشباع رغباتهم وحاجاتهم ودوافعهم المعرفية، مما فتح المجال أمام الباحثتين لدراسة أهم الاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما أهم الاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية؟

2- ما أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً بين طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية؟

3- ما سبل الارتقاء بالاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا، وتحديد أكثر الشبكات استخداماً لديهم، كما يهدف إلى تقديم سبل للارتقاء بالاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لطلبة الدراسات العليا.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الكشف عن أهم الاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، لا سيما أن هذه الفئة لها دورها المهم في المجتمع من حيث وجود عدد من طلبة الدراسات العليا موظفين في مؤسسات المجتمع الغزي المختلفة، كما يؤمل لهذه الدراسة أن تفيد الباحثين في مجال التعلم الإلكتروني وطلبة الدراسات العليا في وجود نقطة انطلاق لهم لإجراء المزيد من الدراسات حول كل شبكة من شبكات التواصل الاجتماعي وآليات توظيفها في التعليم في كافة مراحله، وكذلك قد تسهم هذه الدراسة في إرشاد طلبة التعليم الجامعي في كيفية الاستفادة من توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعليمهم وتعلمهم من خلال قائمة الاستخدامات التربوية التي كشفت عنها الدراسة.

مصطلحات البحث:

تعرف الباحثتان مصطلحات الدراسة إجرائياً بما يلي:

شبكات التواصل الاجتماعي هي إحدى أدوات ويب 2.0 التي تسهل عملية التواصل الاجتماعي والأكاديمي والثقافي بين الناس، والذين تربطهم علاقات مختلفة مثل القرابة أو التعليم أو البلد أو اللغة، ويتم التواصل صوتياً أو كتابياً أو الاثنين معاً بشكل متزامن وغير متزامن، ويمكن إرسال واستقبال نصوص كتابية أو ملفات صوت وصورة ونص من خلالها، كما يمكن وضع المنشورات المختلفة خلالها والتعليق عليها.

الاستخدامات التربوية هي الاستخدامات الاجتماعية والأكاديمية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك واليوتيوب والواتس أب والفلكر والتانجو والفيبر) لدى طلبة الدراسات العليا في التخصصات العلمية والأدبية في جامعتي الأزهر والإسلامية بغزة.

حدود البحث:

تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة الدراسات العليا الذكور والإناث ضمن التخصصات العلمية والإنسانية التي تطرحها جامعتا الأزهر والإسلامية في قطاع غزة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2013/ 2014.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي يتبين أن هناك اهتماماً كبيراً بهذا الموضوع، وتأثيراته في المجالات المختلفة، حيث تعرضت العديد من الدراسات لشبكات التواصل من زوايا عديدة، وفي هذا السياق أجرى الدبيسي والطاهات (2013) دراسة هدفت إلى معرفة استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، والعوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة، حيث تم تصميم استبيان لمسح آراء الطلبة. وخلصت الدراسة إلى انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة، كما أنها تعد أحد مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام، ومنافسة وسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية في ذلك، كما شكل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء أهم التأثيرات الإيجابية، حيث التواصل مع الأقارب والأصدقاء، في حين شكلت محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي، والتشكيك في مصداقية ما تبثه وسائل الإعلام الوطنية الرسمية وشبه الرسمية، والتحريض على التظاهر أو الاعتصام، واستخدام العامل الديني لإثارة سلوك أفراد المجتمع، أو الدعوة إلى مقاطعة الأنشطة والفعاليات التي تدعو إليها الحكومة والمعلومات السلبية التي يكتسبها الطلبة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

فيما هدفت دراسة Petrović; Petrović and Jeremić (2013) إلى الكشف عن أهم استخدامات الفيس بوك لدى طلبة العلوم التنظيمية في جامعة بلجراد وصربيا، وتم معالجة النتائج باستخدام النسب المئوية، وأشارت النتائج إلى أن (97.7%) من الطلبة يعدون أن استخدام مجموعات الفيس بوك تزيد من ثقافتهم البيئية، وأن (90.9%) من الطلبة قاموا بتغيير سلوكهم البيئي وأصبح لديهم حافز للمشاركة في الأنشطة البيئية المستقبلية، و(94.7%) من الطلبة أصبح لديهم حافز في المشاركة في عملية التعلم وحصلوا على معلومات في مساق جودة البيئة بصورة ناجحة، كما أوضحت الدراسة أن الفيس بوك يعد وسيلة تربوية ناجحة تساعد على الإبداع وتنمي الوعي لدى الطلبة في اتخاذ الإجراءات البيئية.

وأجرى فروانة (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في اكتساب طالبات جامعة الأقصى لمهارات إنتاج الوسائط المتعددة واتجاهاتهن نحوها، واتبع المنهج شبه التجريبي، حيث تم تطبيق بطاقة ملاحظة لمهارات استخدام برنامج البوربوينت ومقياس الاتجاه على مجموعة واحدة تكونت من (24) طالبة. وقد توصلت النتائج إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي فعّالة في إكساب طلبة جامعة الأقصى في غزة لمهارات إنتاج الوسائط المتعددة، وبلغ حجم التأثير (0.88) وهو حجم تأثير مرتفع بمعدل كسب (1.34)، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاه

نحو توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في اكتساب مهارات إنتاج الوسائط لصالح التطبيق البعدي.

وقدم الدحدوح (2012) تصوراً مقترحاً لتوظيف شبكة الفيس بوك في الجامعات الفلسطينية في ضوء دراسة واقع توظيفها في الجامعات الفلسطينية، حيث قام الباحث بتحليل صفحات الفيس بوك الخاص بالجامعات ووزع استبيانة على الطلبة والهيئات التدريسية للتعرف إلى مدى استخدامهم للفيس بوك، وفي ضوء نتائج الاستبانة توصل إلى أن الطلبة والأكاديميين يفضلون استخدام الصفحات عن المجموعات والتطبيقات ويستخدمون الشبكة للتعلم أكثر من التعليم، وأن الطلبة أكثر نشاطاً من الأكاديميين في استخدام الفيس بوك، وقدم تصوره المقترح الذي وضح فيه الخارطة المقترحة للتواصل الإلكتروني الرسمي وآليات استخدام الفيس بوك كإحدى شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم.

وهدفت دراسة Muñoz and Towner (2011) إلى تحديد كيفية استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بصورة فعّالة مناسبة مع طلبة الجامعات، وتمثلت عينة الدراسة في عدد من الأكاديميين والطلبة لمعرفة استخداماتهم التربوية للفيس بوك، وأظهرت النتائج أن أغلب التربويين والطلبة لديهم توجه بأن الفيس بوك شبكة تواصل اجتماعي أكثر من شبكة تعليمية أكاديمية، وبالرغم من ذلك يمكن استخدامها كوسيلة تعليمية تربوية مساعدة للصفوف التعليمية التقليدية، إذ يقوم الطلبة من خلال الفيس بوك بمشاركة معلوماتهم معاً، ويتعاونون، ويتبادلون الأفكار، ويمكن إعطاء الطلبة أمثلة أكثر، وما زال الطلبة والمعلمون بحاجة إلى زيادة وعيهم بأن شبكة الفيس بوك تزود الطلبة بالعديد من الفوائد الأكاديمية، ويمكن إنشاء ملف إنجاز خاص بالطلبة عبر الفيس بوك.

بينما هدفت دراسة Dalsgaard (2008) إلى توضيح استخدامات الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات، وتم التركيز على شبكة الفيس بوك كأحد نماذج شبكات الطابع الشخصي والتنشئة الاجتماعية. وأشارت النتائج إلى أهمية الشفافية في استخدام الفيس بوك؛ ليستطيع الطلاب أن يتعرفوا إلى بعضهم بعضاً بوضوح، وليس بالضرورة أن تتضمن شبكات التواصل الاجتماعي حوارات ومحادثات وتعاون، ويعد تبادل المعلومات والموارد التي وضعت من قبل الطلبة، مثل: العناوين والمراجع، والملاحظات من الجوانب المهمة لاستخدامات الفيس بوك، وما زال الطلبة بحاجة إلى زيادة الوعي باستخدامات الفيس بوك كوسيلة اجتماعية تربوية.

أما دراسة عوض (د.ت) فهدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي قائم على مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية المسئولية المجتمعية لدى فئة الشباب، حيث تم تطبيق البرنامج على (18) شاباً وفتاة من مجلس شباب علار، وقد تم تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية قبل انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي وبعده، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد

المجموعة التجريبية في مستوى المسئولية الاجتماعية قبل التطبيق وبعده لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في مستوى المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق يتضح أن الدراسات السابقة ركزت على الاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على قطاعات المجتمع المختلفة، مثل: دراسة Dalsgaard (2008)، ودراسة Petrović; Petrović and Jeremić (2013)، ودراسة الدبيسي والطاهات (2013). كما أكدت هذه الدراسات على تزايد نسبة الإقبال لدى الأكاديميين وطلبة الجامعات على شبكات التواصل الاجتماعي، ودورها في المجال التربوي التعليمي، والإفادة منها في مشاركة المعلومات وتبادل الأفكار والخبرات كما في دراسة Muñoz and Towner (2011) فضلاً عن فاعليتها في اكتساب مهارات إنتاج الوسائط المتعددة وتنمية الانجاهات الإيجابية كما في دراسة فروانة (2013)، بينما اتجهت دراسات أخرى إلى تقديم تصور مقترح لتوظيف الفيس بوك في الجامعات الفلسطينية كما في دراسة الدحدوح (2012) .

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة فكرة الدراسة وتدعيم جوانبها،وبناء استبانتها، في حين تميزت الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في أنها تسعى للكشف عن سبل الارتقاء بالاستخدامات الاجتماعية والأكاديمية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي التي يوصى بها الطلبة، وركزت على طلبة الدراسات العليا في جامعتين من جامعات فلسطين.

إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم اتباع الإجراءات الآتية:

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهو "المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً، أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة دون تدخل الباحث فيها" (الأغا والأستاذ، 2000: 83)، حيث تم توزيع استبيان على عينة عشوائية طبقية من طلبة الدراسات العليا في التخصصات العلمية والأدبية في جامعتي الأزهر والإسلامية بغزة؛ للكشف عن أهم الاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي وسبل الارتقاء بها.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة الدراسات العليا (ذكور وإناث) المسجلين في برنامج الماجستير في جامعتي الأزهر والإسلامية بغزة للعام الدراسي 2012– 2013، والبالغ عددهم (4029) (وزارة التربية والتعليم العالي، 2013)، والجدول (4) يوضح توزيع الطلبة حسب الجنس

والجامعة والتخصص (كليات علمية أو إنسانية) والعدد الإجمالي.

جدول (1) توزيع طلبة الدراسات العليا المسجلين حسب الجنس والجامعة والتخصص

الجامعة	الكليات العلمية			الكليات الإنسانية			المجموع		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
جامعة الأزهر	200	121	321	844	499	1343	1044	620	1664
الجامعة الإسلامية	469	211	680	1052	663	1685	1491	874	2365
المجموع	679	322	1001	1866	1162	3028	2535	1494	4029

صممت الباحثتان الجدول بعد الرجوع إلى: الدليل الإحصائي السنوي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، و وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية(2013)، رام الله، فلسطين.

عينة البحث:

أشار عودة والخليلي (2000، ص 174) و الأغا (2002، ص 186) إلى أن العينة في الدراسات المسحية المكونة من بضعة آلاف يصل الحجم إلى (10%)، وفي ضوء ذلك تم اختيار عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا ذكوراً وإناثاً موزعين على الكليات العلمية والكليات الإنسانية بالطريقة العشوائية الطبقية، بنسبة ما يقارب (10.4%) من المجتمع الأصلي، أي (419) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا

أداة البحث:

تم الاستفادة من الأدب التربوي لتحديد الاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي وإعداد الصورة المبدئية للاستبانة التي تضمنت 30 عبارة موزعة على ثلاثة محاور، بالإضافة إلى سؤالين مفتوحين أحدهما يتعلق بمعرفة أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً، والآخر يتناول سبل الارتقاء باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعية.

صدق الأداة وثباتها:

صدق المحكمين: تم عرض محاور الاستبانة (أي الجزء المتعلق بعبارات محاور الاستخدامات التربوية الثلاثة) في صورتها الأولية على بعض الخبراء والمتخصصين من أساتذة التربية لإبداء آرائهم حولها، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم حذف بعض الفقرات من الاستبانة، وتعديل لبعض الفقرات، حيث أصبح عدد عبارات الاستبانة (30) عبارة مقسمة على هذا النحو: (7) عبارات ضمن المجال الاجتماعي، و(12) عبارة ضمن المجال الأكاديمي، و(11) عبارة ضمن المجال الثقافي، وقد أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق التدرج الخماسي (كبيرة جداً، وكبيرة، ومتوسطة، وصغيرة، وصغيرة جداً).

الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط لكل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت قيم معاملات الارتباط لمحاور الاستخدامات الاجتماعية والأكاديمية والثقافية على الترتيب (0.725)،(0.833)، (0.769)، وكانت دالة عند مستوى دلالة (0.01).

كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة، والمحور الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2) معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات الاستبانة

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1-	0.667	7	0.436	13	0.673	19	0.642	25	0.511
2-	0.577	8	0.433	14	0.679	20	0.538	26	0.444
3-	0.641	9	0.555	15	0.619	21	0.583	27	0.738
4-	0.466	10	0.624	16	0.643	22	0.492	28	0.662
5-	0.679	11	0.595	17	0.484	23	0.565	29	0.568
6-	0.645	12	0.640	18	0.497	24	0.556	30	0.310

يوضح جدول (2) أن قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات من 1 – 29 دالة عند مستوى دلالة (0.01)، والفقرة الأخيرة رقم 30 جاءت دالة عند مستوى (0.05)، حيث تراوحت ما بين (0.310- 0.738) ، وهي معاملات ارتباط إيجابية تتراوح ما بين المقبولة والقوية، مما يدلل على صدق الاستبانة للكشف عن الاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي.

ثبات الاستبانة عن طريقة التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات لكل محور، ثم حساب معامل ثبات المقياس ككل، والجدول التالي يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل محور على انفراد، ولمحاور الاستبانة ككل:

جدول رقم (3) معامل ثبات ألفا كرونباخ للمحاور الرئيسة للاستبانة

م	الاستخدامات التربوية	عدد الفقرات	قيمة ألفا
1-	الاجتماعية	7	0.706
2-	الأكاديمية	12	0.721
3-	الثقافية	11	0.723
	الدرجة الكلية	30	0.71

تشير البيانات في الجدول (3) إلى أن قيم معامل الثبات لإجابات المبحوثين مرتفعة. وبعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، اعتمدت الاستبانة بصورة نهائية، وأصبحت قابلة للتطبيق على

عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا في جامعتي الأزهر والإسلامية بغزة.

معيار الحكم على الفقرات والمحاور:

لما كانت الفقرات محصورة بين (1 – 5)، ويقابلها في النسب المئوية (20 – 100%)، فقد تم اعتماد المعيار التالي في الحكم على تأثير الفقرات والمحاور عند تفسير النتائج:

جدول (4) معيار تفسير نتائج الاستبيانة وفق التدرج الخماسي

درجة الاستجابة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداَ
معيار الوزن النسبي	1.79-1	- 1.8	3.39 -2.6	4.19-3.4	5 -4.2
يقابلـــه فـــي النســـب	35.9-20	2.59	67.99 -52	- 68	100- 84
المئوية		51.9 -36		83.99	

نتائج البحث و مناقشتها:

إجابة السؤال الأول: نص على: "ما أهم الاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية؟" وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة حول محاور الاستبانة وفقراتها، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد عينة البحث حول الاستخدامات لشبكات التواصل الاجتماعي

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
المحور الأول- الاستخدامات الاجتماعية	3.36	4.78585	67.2	2
المحور الثاني- الاستخدامات الأكاديمية	3.5	7.87479	70	1
المحور الثالث- الاستخدامات الثقافية	3.26	6.98596	65.27	3
المجموع	3.40	15.33203	68.05886	

يتضح من الجدول السابق (5) أن درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بلغت (68.05886) وهي درجة كبيرة، وهذا الأمر يشير إلى أن هناك نوعاً من الإقبال والإفادة والاستخدامات التربوية من شبكات التواصل الاجتماعي من قبل طلبة الدراسات العليا، وقد أخذ التربويون في توظيفها تربوياً في نشر ندوات ومؤتمرات وأبحاث وورشات عمل، مما قد يساعد الطلبة في الإفادة منها في دراستهم العليا، فضلاً عن إتاحة التواصل مع المؤسسات والمكتبات والجامعات والمتخصصين. وهذا ما أكدته دراسة Muñoz and Towner (2011) التي أشارت إلى أن أغلب التربويين والطلبة لديهم توجه بأن الفيس بوك شبكة تواصل اجتماعي أكثر منها شبكة تعليمية أكاديمية، بالرغم من ذلك يمكن استخدامها كوسيلة تعليمية تربوية مساعدة.

كما يتضح من الجدول حصول محور الاستخدامات الأكاديمية على الترتيب الأول بنسبة (85.3604)، وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة الدراسات العليا يصبون اهتمامهم في مرحلتهم الدراسية نحو الإنجاز الأكاديمي، وتواصلهم مع أقرانهم من جهة ومع أساتذتهم والمتخصصين من جهة أخرى؛ لتبادل الخبرات والأفكار الأكاديمية بما يخدم دراستهم، وهذا ما أشارت إليه دراسة Muñoz and Towner (2011) التي بينت أن هناك صوراً مختلفة من الاستخدامات الأكاديمية الفيس بوك لدى طلبة الجامعات، منها: مشاركة المعلومات والأفكار. بينما حصل محور الاستخدامات الثقافية على الترتيب الأخير ضمن محاور الاستبانة بنسبة متوسطة (56.27)، وتعزو الباحثتان ذلك إلى تركيز طلبة الدراسات العليا على ما يفيدهم في دراستهم العلمية وإنتاجهم البحثي والأكاديمي في هذه المرحلة، ومحدودية المكونات الاجتماعية التي تمثل عامل جذب لطلبة الدراسات العليا على شبكات التواصل الاجتماعي.

وفيما يلي توضيح للفقرات الفرعية لكل محور من محاور استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي:

المحور الأول- الاستخدامات الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة حول الاستخدامات الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد عينة البحث حول الاستخدامات الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1-	التواصل مع الأهل والأصدقاء.	4.0621	1.01706	81.242	1
2-	بناء علاقات اجتماعية مع أشخاص من خارج البلد.	2.6897	1.30665	53.794	7
3-	طرح قضايا اجتماعية ومناقشتها.	2.9594	1.26562	59.188	5
4-	البحث عن وظيفة.	2.7518	1.51877	55.036	6
5-	إنشاء والاشتراك بصفحة العائلة ومتابعة أخبارهم الاجتماعية.	3.3819	1.24979	67.638	4
6-	تبادل التهاني والتعازي.	3.8759	0.98105	77.518	2
7-	التسلية والترفيه عن النفس.	3.7375	1.10795	74.75	3
	المحور	3.36	4.78585	67.02	

يتضح من جدول (6) أن درجة استخدام طلبة الدراسات العليا لشبكات التواصل الاجتماعي في المجال الاجتماعي متوسطة بوزن بنسبي (67.02)، وتراوحت استجابات الطلبة ما

بين الكبيرة والمتوسطة بوزن نسبي يتراوح ما بين (81.242%) إلى (53.792%)، "فالتواصل مع الأهل والأصدقاء" من أكثر الاستخدامات الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا، حيث حصلت هذه العبارة على الترتيب الأول بوزن نسبي (81.242%)، يليها في الاستخدام "تبادل التهاني والتعازي" وقد حصلت على وزن نسبي (77.518%)، وهذا توجه إيجابي نحو تعميق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بين الأهل والأصدقاء، حيث يتم تبادل التهاني والتعازي لتوطيد العلاقات الاجتماعية لسهولة التواصل وسرعته؛ وذلك لانشغال العديد من طلبة الدراسات العليا بمهام مختلفة مما يعرقل قدرتهم على التواصل الاجتماعي بشكل وجاهي، فإنهم وجدوا أن التواصل من خلال الشبكات وسيلة تعويضية لذلك، ولا يحتاجون إلى ترتيب الزيارات الاجتماعية والقيام بها. وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الدبيسي والطاهات (2013) التي أشارت إلى أهم التأثيرات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي في توطيد العلاقات الاجتماعية، حيث التواصل مع الأقرباء والأصدقاء.

كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن "بناء علاقات اجتماعية مع أشخاص من خارج البلد" عبر شبكات التواصل الاجتماعي حصلت على درجة استخدام متوسطة بوزن نسبي (53.794%)؛ وذلك لتخوف طلبة الدراسات العليا من التواصل مع شخصيات لا يعرفونها خوفاً من التصادم مع وجهات النظر أو الوقوع ضحية لمجموعات مشبوهة أو جهات تخابرية، وفضلوا التواصل مع الأهل والأقارب لتفادي أمور أمنية، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة Dalsgaard (2008) بضرورة توفير عنصر الشفافية في استخدام الفيس بوك كإحدى شبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني – الاستخدامات الأكاديمية لشبكات التواصل الاجتماعي:

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة حول الاستخدامات الأكاديمية لشبكات التواصل الاجتماعية على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الاستخدامات الأكاديمية لشبكات التواصل الاجتماعية

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
-1	البحث عن أبحاث ودراسات علمية.	3.6235	1.15062	72.47	8
-2	متابعة أخبار الجامعة.	3.9594	0.91284	79.188	3
-3	التواصل الأكاديمي مع الأصدقاء.	4.0048	0.87221	80.096	1
-4	إنشاء والاشتراك مع مجموعات تتعلق بالمساقات التعليمية المختلفة.	3.9928	0.91109	79.856	2

-5	مناقشة الامتحانات مع الطلاب في التخصص نفسه.	3.3771	1.07207	67.542	11
-6	إرسال ملفات تعليمية تتعلق بالمساقات الأكاديمية واستقبالها.	3.7685	0.97400	75.37	5
-7	تبادل الخبرات والأخبار والأنشطة الأكاديمية.	3.5442	1.09581	70.884	9
-8	الاشتراك في صفحة الجامعة ومجموعتها.	3.7685	1.27464	75.37	5
-9	طرح المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالجامعة ومناقشتها.	3.5442	1.23611	70.884	9
-10	التواصل مع أعضاء هيئة التدريس .	3.6516	1.12187	73.032	7
-11	الدخول إلى المكتبات العلمية.	3.1408	1.28180	62.816	12
-12	متابعة الصفحات الخاصة بالتخصص.	3.6802	1.18114	73.604	4
المحور		3.5	7.87479	70	

يتضح من جدول (7) أن درجة استخدام طلبة الدراسات العليا لشبكات التواصل الاجتماعي في المجال الأكاديمي كبيرة بوزن نسبي (70)، وتراوحت استجابة الطلبة على الاسستخدامات ما بين الكبيرة، والمتوسطة بوزن نسبي يتراوح ما بين (80.096%) إلى (62.816%)، "فالتواصل الأكاديمي مع الأصدقاء" من أكثر الاستخدامات الأكاديمية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا، حيث حصلت على الترتيب الأول بوزن نسبي (80.096%)؛ وذلك لتسهيل إنجاز المهام الأكاديمية المطلوب منهم إنجازها في المساقات، والاستفسار عن كيفية إنجازها وتسليمها في المواعيد المحددة من الأساتذة، يليها في الاستخدام "إنشاء والاشتراك مع مجموعات تتعلق بالمساقات التعليمية المختلفة" وقد حصلت على وزن نسبي (79.856%)، ويتضح ذلك من خلال الصفحات التي ينشئها طلبة الدراسات العليا سواء الخاصة بكل مساق بشكل منفرد أو طلبة المستوى في الدفعات المختلفة، وهذا مؤشر إيجابي جيد يشير إلى تنامي وعي الطلبة نحو ضرورة توظيف شبكات التواصل الاجتماعي أكاديمياً بين الأصدقاء، والتوظيف الأكاديمي الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي بين طلبة الدراسات العليا نتج عن سرعة الحصول على المعلومات وسهولته وقلة تكلفة الحصول عليها، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Muñoz and Towner (2011) التي أكدت على أنه يمكن استخدام الفيس بوك كوسيلة تعليمية حيث يتواصل الطلبة مع بعضهم بعضاً عبرها ويتبادلون الأفكار العلمية، فيما حصل "طرح المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالجامعة ومناقشتها، ودراسة Dalsgaard (2008) التي أكدت على أن الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لتبادل العناوين والمراجع.

في حين كان "الدخول إلى المكتبات العلمية" من أقل الاستخدامات لدى طلبة الدراسات العليا وحصل على وزن نسبي متوسط (62.816)؛ وذلك لضعف مهارات التعامل مع المكتبات الإلكترونية لدى بعض الطلبة، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى قلة توفر المكتبات العلمية التي تلبي جميع تخصصات الطلبة على شبكات التواصل الاجتماعي، مما دفع العديد منهم إلى اعتماد المكتبات الإلكترونية التي تطرحها المكتبة المركزية في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية بغزة للاستعاضة عن ذلك.

المحور الثالث – الاستخدامات الثقافية لشبكات التواصل الاجتماعية:

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة حول الاستخدامات الثقافية لشبكات التواصل الاجتماعية على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الاستخدامات الثقافية لشبكات التواصل الاجتماعية

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1-	اكتساب معلومات جديدة متنوعة.	4.1671	0.81008	83.342	1
2-	المشاركة في المجموعات العلمية المختلفة.	3.5251	1.00297	70.502	4
3-	الاطلاع على المجموعات الإخبارية.	3.9976	1.08160	79.952	2
4-	نشر بوسترات علمية وثقافية.	3.4057	1.24607	68.114	5
5-	التعرف على ثقافات الآخرين.	3.7375	0.89806	74.75	3
6-	مشاهدة الأفلام.	2.5346	1.28130	50.692	10
7-	اكتساب لغات أخرى.	2.8401	1.09619	56.802	9
8-	كتابة الخواطر ونشرها.	3.0024	1.32061	60.048	8
9-	تصفح صفحات الشعراء والأدباء والمثقفين والمشهورين.	3.1026	1.20066	62.052	7
10-	نشر الثقافة والقضية الفلسطينية.	3.2625	1.25953	65.25	6
11-	معرفة أخبار الفن والموضة.	2.3747	1.24525	47.494	11
	المحور	3.26	6.98596	65.27	

يتضح من جدول (8) أن درجة استخدام طلبة الدراسات العليا لشبكات التواصل الاجتماعي في المجال الثقافي متوسطة بوزن نسبي عام (65.27)، كما تراوحت استجابة الطلبة على العبارات في هذا المجال ما بين الكبيرة، والمتوسطة بوزن نسبي يتراوح ما بين (83.342%) إلى (47.494%)، كما أظهرت نتائج الدراسة أن "اكتساب معلومات جديدة ومنوعة" من أكثر الاستخدامات الثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا،

حيث حصلت على الترتيب الأول بوزن نسبي (83.342%)، يليها في الاستخدام "الاطلاع على البرامج الإخبارية" وقد حصلت على وزن نسبي (79.952%)، وهذا مؤشر إيجابي يؤكد على وعي طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بضرورة التوظيف الثقافي لشبكات التواصل الاجتماعية، من خلال اكتساب معلومات جديدة متنوعة، لمجاراة التطورات المتسارعة في شتى المجالات الحياتية، بالإضافة إلى الظروف الفلسطينية الخاصة بقطاع غزة، مما دفع بمعظم مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلبة الدراسات العليا إلى عرض الأخبار والتعليق عليها أحياناً، أو الاكتفاء بالمشاركة في المجموعات الإخبارية للإطلاع على ما يعرض عليها.

في حين حصلت العبارة "معرفة أخبار الفن والموضة" على وزن نسبي قليل (47.494)، وبذلك شكلت أقل الاستخدامات انتشاراً بين طلبة الدراسات العليا في المحور الثقافي نظراً لطبيعة مرحلة الدراسات العليا ومتطلباتها العقلية والفكرية التي تبحث عن اكتساب معلومات ومهارات تفيدهم في التخصص الأكاديمي لهم، لذا فإن متابعة الأمور الأكاديمية وإنجاز المهام المطلوبة يشكل عامل جذب إليهم أكثر من أخبار الموضة والفن التي تعد من أمور الرفاهية والتسلية لديهم عندما يجدون وقتاً لها.

إجابة السؤال الثاني: نص هذا السؤال على: "ما أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً بين طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية؟" وجاءت استجابات أفراد عينة البحث حول أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول(9) أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً بين طلبة الدراسات العليا

ن=150

م	شبكة التواصل	التكرار	النسبة (%)	م	شبكة التواصل	التكرار	النسبة (%)
-1	الفيس بوك "facebook"	132	89.5	5	الواتس اب "whatsapp"	2	2.3
-2	اليوتيوب "youtube"	2	1.9	6	الفلكر "flickr "	2	1.5
-3	التويتير "twitter"	5	4.1	7	التانجو "Tango "	2	1.9
-4	الفيبر "Fiber"	5	5.5				

يتضح من الجدول السابق (9) أن الفيس بوك يحتل المرتبة الأولى بنسبة (89.5%)، وهي نسبة تقترب من العدد الإجمالي للطلبة المبحوثين، يليه بفارق كبير بقية الوسائل وعلى رأسها تويتر والفيبر ثم الفلكر وباقي شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة أجرتها جامعة تكساس (2009) التي أشارت إلى إقبال الناس على

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع " الفيس بوك(نقلا عن عوض، د.ت)، كما تؤكد الإحصاءات أن الفيس بوك ينتشر استخدامه بدرجة كبيرة متسارعة، حيث تشير أرقام الموقع إلى أن أكثر من (845) مليون شخص يستخدمون الفيس بوك في أرجاء العالم حتى 31/مارس/ 2012 (Internet World Status، 2012).

إجابة السؤال الثالث: نص هذا السؤال على: "ما سبل الارتقاء بالاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم الرجوع إلى الأدبيات الخاصة بموضوع شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها المتعددة، وتحليل مقترحات طلبة الدراسات العليا على السؤال المفتوح الخاص بسبل الارتقاء بالاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، والاطلاع على العديد من المواقع الإلكترونية للجامعات وعمادة الدراسات العليا، فإن هناك تبايناً في عرض هذه السبل وتوظيفها بالطريقة الفعّالة، وفي ضوء ما أشارت إليه دراسة Muñoz and Towner (2011) من ضرورة توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بصورة جيدة فعّالة مع طلبة الجامعات كوسيلة مساعدة، ودراسة الدحدوح (2012، ص3) التي أشارت إلى أن الجامعات الفلسطينية لم تستغل بعد الفيس بوك كإحدى شبكات التواصل الاجتماعي رغم إقبال الطلبة المتزايد عليه، تم التوصل إلى السبل التالية:

1- إنشاء صفحة لكلية الدراسات العليا تخص كل جامعة من الجامعات الفلسطينية يتم فيها:

- نشر القوانين والتعليمات الخاصة بكل تخصص من تخصصات الدراسات العليا .
- نشر مواعيد الامتحانات.
- رفع مناقشات علمية لرسائل الماجستير.
- نشر دليل لرسائل الماجستير الخاصة بكل تخصص تطرحه الجامعة والجامعات الأخرى.
- الرد على استفسارات الطلبة فيما يتعلق بالتعليمات والقوانين.
- نشر أخبار الجامعة وخصوصاً كلية الدراسات العليا، مثل: الإنجازات العلمية والمؤتمرات، وورش العمل، والندوات، والدورات التدريبية، وغيرها.
- العمل على تفعيل المجموعات البحثية وتبني الجامعة لأفكارهم البحثية.
- ربط الشبكات الاجتماعية بعوامل الضبط العلمية.
- تعزيز الطلبة المشاركين في الصفحات العلمية والثقافية.
- توجيه الطلبة للاستفادة من المكتبات العالمية.

2- إنشاء صفحات خاصة بأعضاء هيئة التدريس لتفعيل التواصل الأكاديمي بين الطلبة والمدرسين يتم فيها:

- نشر المعلومات والأخبار الأكاديمية بين الطلاب وتبادلها.
- طرح قضايا ومشكلات أكاديمية متخصصة وحث الطلبة على حلها وإبداء آرائهم حولها.
- عرض المادة العلمية التي تعرض في المحاضرات.
- نشر مواد وأبحاث علمية ذات اختصاص، وتزويد الطلبة بمراجع علمية.
- تزويد الطلبة بمواقع خاصة بالكتب الإلكترونية المراد تداولها خلال الفصل الدراسي مع أساتذة المادة.
- الرد على استفسارات الطلبة العلمية والأكاديمية المتعلقة بالمساقات الدراسية.
- متابعة إنجازات الطلبة.

3- تصميم مكتبات علمية تزخر بالعلوم المختلفة لطلبة الدراسات العليا:

- نشر الأبحاث المهنية للأساتذة والكتب التي يؤلفونها.
- نشر روابط المجلات العلمية المحكمة المحلية والإقليمية والدولية مصنفة حسب التخصصات المختلفة.
- وضع رسائل الماجستير العلمية والأبحاث المميزة للطلبة.

4- إنشاء مجموعة ملتقى طلابي للدراسات العليا يتم فيه:

- توضيح كيفية استخدام مواقع البحث العلمي من خلال عرض عن طريق اليوتيوب.
- حث الطلاب على الاشتراك في ورشات وتدريبات عالمية من خلال توظيف الشبكات.
- اقتراح برامج تطويرية وتنموية لمهارات البحث العلمي.
- الاشتراك في مكتبات عالمية.
- عمل ورشات عمل للرقي بالمهارات البحثية لطلبة الدراسات العليا.
- طرح قضايا علمية خاصة بالمساقات للنقاش الجماعي.
- طرح قضايا مجتمعية تخص القضية الفلسطينية والعمل على نشرها من خلال التواصل العالمي.
- نشر الإبداعات العلمية والأدبية للطلبة المتميزين.

5- توظيف تقنيين مشرفين على شبكات التواصل الاجتماعي بغرض حذف المشاركات غير اللائقة، وحظر مجهولي الهوية الذين يشاركون بأسماء مستعارة لتوفير عنصر الأمان وحقوق النشر.

التوصيات:

في ضوء مشكلة الدراسة وما توصلت إليه من نتائج يمكن التقدم بالتوصيات التالية:

- العمل على تنمية الوعي بسبل الإفادة وتوظيف شبكات التواصل في المجال التربوي والتعليمي، وكيفية الإفادة منها إجرائياً في مجال الدراسات العليا والبحث العلمي.
- ضرورة تفعيل القراءات الموجهة لطلبة الدراسات العليا على شبكات التواصل الاجتماعي.
- ضرورة قيام الجامعات بنشر إعلانات موحدة حول قواعد البيانات المتعلقة بالنتاج البحثي الذي يفيد طلبة الدراسات العليا.

المقترحات:

في ضوء ما سبق من نتائج تقترح الباحثتان ضرورة إجراء الدراسات الآتية لتطوير استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا:

- إجراء المزيد من الدراسات على شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تدريس بعض المساقات المختلفة لطلبة الدراسات العليا.
- تقييم الصفحات المفعّلة على الفيس بوك أو الفيبر أو التانجو وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية.
- إجراء دراسات مقارنة بين استخدامات طلبة الدراسات العليا لشبكات التواصل الاجتماعي في فلسطين وغيرها من الدول الإقليمية أو الدولية.
- دراسة آليات تفعيل أعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل الاجتماعي في تدريس طلبة الدراسات العليا.
- تقديم تصورات مقترحة لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس مساقات مختلفة ضمن تخصصات مختلفة لطلبة الدراسات العليا.

المراجع العربية:

الأغا، إحسان (2002). **البحث التربوي: عناصره، مناهجه**، أدواته، ط4، الرنتيسي:غزة.

الأغا، إحسان، والأستاذ، محمود (2000). **مقدمة في تصميم البحث التربوي**،ط2، الرنتيسي:غزة.

حمودة، أحمد (2013). "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد البحوث والدراسات العربية: جامعة الدول العربية.

الدحدوح، علاء (2012). "تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية FaceBook في الجامعات الفلسطينية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية: الجامعة الإسلامية بغزة.

الدبيسي، عبدالكريم علي، والطاهات، زهير ياسين (2013). "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية"، **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلّد 40 ، العدد1 ، ص ص 66-81.

عبد الرازق، نهال (2013). "دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية- دراسة حالة طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية علوم الحاسوب للعام 2013"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية: جامعة السودان. تم الحصول على المعلومات في 11/ 11/ 2014 من الموقع الإلكتروني التالي:http://repository.sustech.edu/handle/123456789/4470

عبيد، عصام (2012). **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الموارد البشرية: دراسة استكشافية للمكتبات العامة**. تم الحصول على المعلومات في 11/ 11/ 2014 من الموقع الإلكتروني التالي: http://www.academia.edu/6452628

العبيري، فهد بن حمدان (1433/ 1434 هـ). "استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين خدمات الطالب في الجامعات السعودية "تصور مقترح"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية: جامعة أم القري.

العنزي، جواهر بنت ظاهر (1433/ 1434 هـ). "فعالية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسطة بالمدينة المنورة"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية: جامعة أم القرى.

عودة، أحمد والخليلي، خليل (2000). **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية**، ط2، دار الأمل، الأردن.

عوض حسني (د.ت). **أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب تجربة مجلس شبابي علار أنموذجاً**"، تم الحصول على المعلومات في 10/ 1/ 2013 من الموقع الإلكتروني التالي:
http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/dr_hous niAwad.pdf.

فروانة، أحمد (2013). ""فعالية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في اكتساب طالبات جامعة الأقصى في غزة لمهارات إنتاج الوسائط المتعددة واتجاهاتهن نحوها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية: جامعة الأزهر : غزة.

فورة، تهاني(2012). "فاعلية إثراء منهاج تكنولوجيا التعليم باستخدام الشبكة الاجتماعية Facebook في تنمية مهارات استخدام الحاسوب والإنترنت لدى الطالبات المعلمات في الجامعة الإسلامية بغزة"، **دراسة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية: غزة.

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2013). **الدليل الإحصائي السنوي مؤسسات لتعليم العالي الفلسطينية**، رام الله، فلسطين.

المراجع الأجنبية :

Clarkson, K. (2012) Usage of Social Network Sites amongst University Students, *Unpublished M A Thesis*. http://books.google.ps/

Dalsgaard, C. (2008) Social networking sites: Transparency in online educationhttp://eunis.dk/papers/p41.pdf .

Internet World Status (2012). Retrieved January, 10, 2014, from: http://www.internetworldstats.com/facebook.htm.

Mason, R. & Rennie, F. (2008) *E-Learning and Social Networking Handbook: Resources for Higher Education*, Routledge: New York

Mika, P. (2007). *Social Networks and the SemanticWeb*, Spinger Science: New York.

Muñoz, C. L. and Towner, T. (2011). Back to the "Wall": How to Use Facebook in the College Classroom.*First Monday*, Volume 16, Number 12 - 5 December. Retrieved January, 10, 2014, from: http://firstmonday.org/ojs/index.php/fm/article/view/3513/3116.

McLoughlin, C. & Lee, M. (2007). "Social Software and Participatory Learning: Pedagogical Choices with Technology Affordances in the Web 2.0", *ASCILITE 2007 Conference Proceedings*, December 2nd –

Nov, O. (2009). Information Sharing and Social Computing: Why, What, and Where?" *Advances in Computers*. Zelkowitz, M. (editors), *Elsevier* Vol. 16, pp. 1 – 18.

Petrović, N.; Petrović, D. and Jeremić, V. (2012). Possible Educational use of Facebook in Higher Environmental Education, *ICICTE* (2012) Proceedings, pp 355 – 362. Retrieved January, 10, 2014, from: http://www.icicte.org/Proceedings2012/Papers/09-1-Petrovic.pdf .

Silverman, S. (2007). Creating Community Online: The Effect of Online Social Networking Communities on College Students' Experiences: How Can Student Affairs Professional Best Respond to this Emergent Phenomenon, *Unpublished PhD*, School of Education: University of

Southern California. Retrieved January, 10, 2014, from: http://books.google.ps/

Thelwall, M. (2009). "Social Network Sites: Users and Uses", *Advances in Computers*. Zelkowitz, M. (editors), *Elsevier* Vol. 16, pp. 19 – 71

Webb, L. et al (2012). *Social Media: Usage and Impact*. Noor Al-Deen, H. and Hendricks, J. (editors) Lexington Books: UK, pp 3 - 22. Retrieved January, 10, 2014, from: http://books.google.ps/books.